امـوركم بنى خاقان عنـدى عجـاب فى عجـاب فى عجـاب
قرون فى رءوس فى وجوه صلاب فى صلاب فى صلاب

١٢ — التشريـع : أن يأتى الشعر على ضربين ، فتكون لكل من أبياته قافيتان يصح المعنى فى الاقتصار على الأولى منهما وفى زيادة الثانية عليها . ومن أمثلته قول الشاعر(١) :

وإذا الرياح مع العشى تناوحت هوج الرئال تنلنهن شمـــالا
ألفيتنا نقرى العبيـط لضيفنـا قبل النزال ونقتل الأبطالا(٢)

---

(١) للأخطل ديوانه ص ١٠٧ ، ١٠٨ ، خزانة الأدب للحموى ص١١٩ ، ويروى البيتان :

ولقد علمت ـ إذا العشار تزوجت هدج الرئال ـ تكبهن شمالا
أنا نعجـل بالعبيط لضـــيفنا قبل العيال ونفتل الأبطالا

(٢) هـ/د : الهوجاء : الناقة التى كان بها هوجاً ، أى حمقا من سرعتها وجمعها هوج ، والرئال : جمع رئل وهو ولد النعام ، تنلنهن : أى الرياح لشدتها تغلبهن ، شمالا : من جانب الشمال ، العبيط : اللحم الطرى .

والقافية الأولى التى يمكن الوقف عندها هى (الرئال) فى البيت الأول ، و (النزال) فى البيت الثانى .

ويصبح الوزن من مجزوء الكامل بعد أن كان من الكامل التام .

قال السيوطى : قال الشيخ بهاء الدين وتسميته بالتشريع عبارة لا يناسب ذكرها لأنه خاص بما يتعلق بالشرع المطهر حتى قال القائل :

ليتهم سموه باسم غـــير ذا إنمـا التشـــريع دين قـيم

وسماه ابن أبى الإصبع التوأم ، وهى تسمية مطابقة للمسمى ، لأن معناه أن يبنى الشاعر بيته على وزنين من أوزان العروض فإذا أسقط منها جزءاً أو جزءين صار الباقى بيتاً من وزن آخر ، شرح عقود الجمان ص ١٥٥ .